

شعب الإيمان

2290 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي الجهضمي أنا بكار بن عبد الله ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ٧ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرا و نذرا و الصدفين و ألا له الخلق و الأمر و أشباه هذا في القرآن .
قال الحلبي C .

و معنى هذا - و الله أعلم - أن يقرأ على قراءة الرجل و لا يخضع الصوت به ليكون مثل كلام النساء و لا يدخل في هذا كراهية الإمالة التي اختار بعض القراء و قد تجوز أن يكون القرآن نزل بالتفخيم و رخص مع ذلك في إمالة ما يحسن إمالته على لسان جبريل عليه السلام .
قال البيهقي C : .

و على هذا لو صح هذا الإسناد فيجوز أن يكون نزول هذه الألفاظ كما روي في هذا الخبر و وردت الرخصة على لسان جبريل عليه السلام في قراءة بعضها على ما ذهب إليه بعض القراء و في حديث عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : .

اعربوا القرآن و التمسوا غرائب